الاتحاد الاشتراكي

الجمعة 17 أكتوبر 2014 العدد 10.832

الموقع الإلكتروني: HTTP://WWW.ALITTIHAD.PRESS.MA البريد الإلكتروني: JARIDATI1@GMAIL.COM

الاتحاد الاشتراكي
جريدة يومية
المدير المسؤول: عبدالهادي خيرات - مدير التحرير: عبد الحميد جماهري
عمر بنجلون 1975 - 1936 شهيد صحافة الاتحاد الاشتراكي

مدونة الصحافة ببيت الصحافة بطنجة

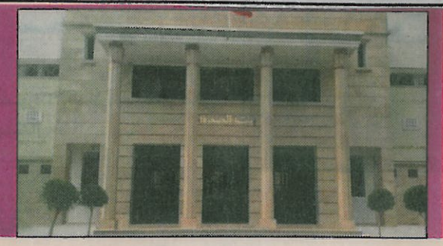

تنظم وزارة الإتصال، بحضور وزير الإتصال مصطفى الخلفي، بمقر بيت الصحافة بطنجة، يوم غد السبت، ابتداء من الساعة العاشرة صباحا، لقاء تواصليا يتم من خلاله تقديم الخطوط العريضة لمدونة الصحافة والنشر الجديدة، المتضمنة لقانون الصحافة وقانون الصحفي المهني ومشروع المجلس الأعلى للصحافة كإطار تنظيمي ذاتي للصحفيين. وهو اللقاء، الذي قررت الوزارة وبيت الصحافة بطنجة أن تجعل منه لحظة تواصلية خاصة، اعتبارا لرمزية مدينة طنجة في تاريخ الصحافة المغربية (في طنجة ولدت عمليا الصحافة المغربية منذ بداية القرن 19). وأيضا، ليكون فسحة هادئة للنقاش حول هذا المشروع الذي طال انتظاره والذي أثار نقاشات عدة خلال السنوات الأخيرة، تعكس مدى حساسية الإصلاح في هذا القطاع الحيوي.

هل ستنجح الوزارة، وينجح الوزير الخلفي في التصالح مع أفق انتظار كل العاملين بقطاع الإعلام بالمغرب، من خلال التصالح أكثر من الزمن العالمي للإعلام والتواصل في كافة أبعاده المهنية والتقنية والحقوقية؟ ذلك هو التحدي الأكبر لمشروع المدونة التي اختار الوزير تقديمها في طنجة بعيدا عن صخب الرباط، في ما يشبه "خلوة" جديدة، مثل تلك التي كانت في إفران حكوميا منذ أسابيع. وسيختتم اللقاء بتوقيع اتفاقية شراكة بين بيت الصحافة والوزارة لتنفيذ برنامج هذه المؤسسة الوليدة، خلال الثلاث سنوات القادمة، الذي أكد لنا رئيسه، الزميل سعيد كوبريت، أنها مجرد خطوة ضمن طموح أكبر لتنويع أشكال دعم برنامج بيت الصحافة بالمغرب، الذي هو برنامج طموح، متصالح مع أسئلة الواقع الحديث للممارسة الإعلامية المغربية.

جنات تحيي حفل اختتام مهرجان الاسكندرية الدولي للأغنية

كاشفت الجهة المنظمة لمهرجان الإسكندرية الدولي للأغنية أن حفل اختتام المهرجان سيشهد مع الفنانة المغربية جنات منهيد والفنان المصري خالد سليم، كما تكريم الفنانة انعام مشيرا إلى ان الفنانة احلام ستكون ضمن المكرمين الحاضرين لحفل الإفتتاح يوم الاثنين المقبل والذي سيقام على مسرح اوبرا سعيد درويش بالإسكندرية.

هذا وتستمر الدورة الجديدة على مدار 5 أيام حيث سيتم تكريم ايضا، الفنانة نوال الكويتية، والفنان لطفي موسناق بالإضافة الى الفنان السعودي عبادي الجوهر والفنانين محمد حلو وإيمان البحر درويش والإعلامي الراحل وجدي الحكيم

يذكر ان لجنة تحكيم مسابقة المهرجان مكونة من امين خياط

الفنانة السويدية سوزان ستراندانجر تكشف سحر المغرب

عبد الله الشيخ +

شاركت الفنانة التشكيلية السويدية مؤخرا بجديد اعمالها الإبداعية ضمن فعاليات البينالي الدولي للهندسة المعمارية بمدينة البندقية الإيطالية بمبادرة من جمعية البحث الثقافي والبيئي وبتعاون مع جمعية لوكولونيت الإيطالية. في ما يلي تاملات حول تجربتها الفنية التي تزاوج بين البحث والتجريب.

خطت بيد الغربة رسما موشوما في كتاب هذا العالم العجائبي: رسم ملتبس المعاني، يرمز تارة إلى لا شيء و تارة اخرى إلى أشياء كثيرة. إنها الفنانة السويدية سوزان ستراندانجر التي عرضت مؤخرا بشكل فردي برواق متحف اكادير للتراث الأمازيغي تحت عنوان "سحر المغرب".

تحتفي اعمالها التشكيلية ببلاغة اللون و الشكل، مستعيدة الأزمنة المفقودة للمغرب عبر فضاءات تصويرية تزاوج بين التشخيص التعبيري، و التجريد الغنائي. ها هي تزهو بالإرث الحضاري المشترك بثقة حازمة، و خطى حثيثة دونما جلبة أو جعجعة. تراها متماهية مع عوالمها الداخلية التي تؤثث حالاتنا الروحية على امتداد مساحات إيحائية تدعونا للسفر، و ارتياد مجاهل الذات. تحلق بدون اجنحة، علنا نرقى بأحاسيسنا السماوية إلى مدارك الروح. تحدق الفنانة سوزان إلى النور الطبيعي المغربي بعيون يقظة، و تقبض على لحظاته الهاربة بانامل وديعة، منصتة لنغمات الروح من وراء ضجيج الحضارة المدنية، و جلبة سكانها العميان بصريا. تركت العاصمة ستوكهولم، و فضلت الإقامة بعاصمة سوس العالمة (اكادير)، رافعة لوحاتها الإنسانية إلى صناع حقيقة الجمال، و الخير، والحق، و كأنها تردد بلغة الحالمين مقولة جبران خليل جبران: "اعفني من ماتي السياسة، و اخبار السلطة، لأن الأرض كلها وطني و جميع البشر مواطني" (دمعة و ابتسامة). الوان المغرب الناصعة والبهية فتحت بصيرتها، و طيبوبة المغاربة جلت نظرها الداخلي، و الرأسمال الطبيعي علمها لغة القلوب و العقول معا. عندما تسالها عن سر الجمال البصري، تجيبك بلكنتها الواثقة : " إن مملكة الجمال كمدينة الخيال. إنها عرس يخفر بابه مارد جبار، فلن يدخله إلا من لبس ثياب العرس، اقصد ثياب المعرفة الجمالية." اهدت سوزان كل عوالمها الفنية التي انجزتها بالمغرب إلى الأرواح المتحررة من قيود المادة، معتبرة الإبداع مجازا بصريا يعانق الحقيقة و يشاكسها بشغب و حكمة. إنها حقائق من سيرتها الذاتية التي انطبعت بمحطاتها المهنية في صفوف القضاء السويدي، حيث تاثرت بتوجيهات أمها الصارمة. كما أنها تشربت بمعين التجربة الفنية التي ارتادها أبوها برووية و تبصر. فبين عالمي الأم و الأب، تفتقت أزهار موهبتها الإبداعية على مسرح الأحلام، فكان الإبداع التشكيلي بكل مفرداته البصرية الكبرى (أجواء المحاماة، أجساد مختزلة، فضاءات شهرزادية، حالات تجريدية ...الخ) حلقة تصل بين الآني و الآتي.

هكذا تفصح أبحاثها الإبداعية عن هوس شديد بالحقائق الذاتية التي تبين أسرار النفوس، و تذكي شرارات التحليل و التاويل. فعلى مسرح أحلامها المذكورة، رأت سوزان جمال المغرب عريسا، و طبيعته الحية عروسا، و الإقامة الاختيارية به ليلة زفاف متجددة. إنها أبت إلا أن تقدم ما تبقى من سجل حياتها إلى هذا البلد المتوسطي الذي احتضن أول معارضها خارج العواصم الغربية ، و هو ثاني نسمة من عواصف منكراتها اليومية. فالمغرب من منظورها الجمالي روح نبيلة تحب النسمات و تسير مع العواصف!

إن الفن، كما تتصوره الفنانة سوزان، ديانة باطنية، و حياة مقدسة. أليس الجمال دين الحكماء كما ورد على لسان شاعر هندي؟ أليس الجمال، أيضا، نصيب المتاملين بتعبير جبران خليل جبران؟ الا يتساوى الموت و الحياة بالجمال؟

في بحار الوانها المتدفقة، و عوالمها المجازية، يهيم المتلقي ، و يصغي لانغام الذات المعزوفة على قيثارة الروح. تقول في هذا السياق: " لقد اعطاني المغرب عينا ترى الجمال. فانا غنية بسعادتي الداخلية، لا بثروتي الدنيوية. فما اكثر الفقراء باموالهم، و ما اقل الاغنياء بسعادتهم." تذكرت حينها قول جبران خليل جبران : "السعادة صبية تولد، و تحيا في اعماق القلب ، و لن تجيء إليه من محيطه".

سوزان، قوة هادئة و هادرة في الآن ذاته. فنانة تعيد بناء عوالمنا الداخلية و الخارجية معا موغلة في متاهة الأزمنة المفقودة، و جاعلة من المكان البطل الإشكالي للوحاتها الفنية. لكل مؤشر بصري سطوته في التاريخ الخاص، فهو دعوة مجازية للبحث في الماضي، و التدرج من المرئي إلى اللامرئي. لكل الجهل، و الجمال من القبح".

لقد عرفت سوزان كيف تسير إلى الأمام دون اكتراث و مواربة. فهي لا تعرف الوقوف البتة، لأن الأمام بالنسبة لها طريق البحث عن الكمال النسبي. نكرتني حكمة سوزان بمقولة : " النفس تجني من العوسج تينا بحكمتها، و القلب يستمد من الظلمة نورا بمحبته".

ليست أعمال سوزان مجرد محاولات تجريبية تراهن على الشكل و تتوق إلى الجمال الظاهر. إنها، على عكس ذلك ، رسائل معرفية و عرفانية معا، تهجس ببعض أسرار الحياة التي تعرج بنا من مكان إلى مكان، و ننتقل بنا من محيط إلى آخر ، و نحن لا نرى إلا حقائقنا الخاصة ، و لا نسمع إلا أصواتنا التي تسكن جوارحنا.

لعمري إنها حياة تتوزع بين الحقيقة و الخيال. حياة انبجست من ظلال و انوار اللوحات. حياة لا يدرك نواميسها إلا من تعقل و تامل، لأنها مستوحاة من فضيلة تمجيد النفس التي انعتقت من ربقة المادة.

لوحات سوزان مهداة إلى محبي الحكمة، السالكين سبل الانفتاح و التبادل، لا سبل الادعاء و الجحود. تتمثل في لوحاتها إحساسا عميقا بالمكان و الزمان: المكان كروح للطبيعة الأولى، و الزمان كحيز أقوى من الدهر.

مرهفة و شاعرة بطبعها ، هي سوزان. امراة حساسة تطلق العنان لتلقائيتها المفرطة في الفيض. إنها راحلة تلقي نظراتها باستمرار جهة شركاء حياتها، من صناع الجمال ، و مهندسي الروح.

أصبحت إقامتها الاختيارية بالمغرب مطلع قصيدة حياتها، و الفصل المحوري من سيرتها المعنوية التي تروم الكمال، و تعلم أن الكمال هو اللانهاية.

أمنت سوزان من خلال مصاحبتها للريشة و القماش بأن حكمة الفن البصري ابنة المحبة و الجمال: حكمة تنبع من داخل الذات لا من خارجها. شجرة مغروسة على ضفة نهر الجمال. منهل عذب تستقي منه النفوس العطشى.

هكذا، تبدو فضاءات لوحاتها بعيدة و قريبة ، منظورة و محجوبة. فهي عوالم سحرية تتعالى على الحياة الترابية، و تناهض المجاعة الروحية. عوالم ترجع إلى أمهات مصادرها بحكم الطبيعة، جاعلة من كل لوحة غيض من فيض، و شذرة معنوية آثارها الحب الداخلي، و افعمها الشوق إلى الأصل.

طوبى للمغرب فقد جعل هذه الفنانة على غرار عدة فنانين عالميين(ماتيس، دولاكروا، دوستايل، ماجوريل...الخ) تفكر بضمير المفرد بصيغة الجمع. فسحر طبيعته، و سخاء سكانه نصفها الحميد، وعينها الثالثة التي فقدتها